



موجز مباحث علوم القرآن وفوائده

المدرس الدكتور قاسم شهيد محمد

المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

رقم الموبايل : 07804779780

البريد الالكتروني : kassimsheed68@gmail.com

الملخص

مما لا ريب فيه ان علوم القرآن الكريم تمثل المحور الأساس للوصول الى كنه الموضوعات القرآنية ومسائلها المتنوعة ، فلا بد لكل باحث من الخوض في مباحث علوم القرآن الكريم ومعرفة موضوعاتها وسبل غاياتها والفائدة المتوخاة من دراستها لأنها سوف تدخل في عمل المفسر وكيفية تعامله مع كلمات القرآن الكريم وآياته ليكون مصنفًا واعيًا وخبيرًا متمرسًا ليضع كل في مكانه الصحيح ، وهذا لا يكون من فراغ بل من خبرة واسعة عميقة في شتى مباحث علوم القرآن وأساليبه المتعددة .

لذا شرع البحث لدراسة موجزة في مباحث علوم القرآن وفوائده ، وقد أشتمل البحث على فصول خمس ضمن مباحث متعددة ، فأشتمل الفصل الأول على أهم مبحث في علم من علوم القرآن الا وهو علم التفسير الذي يجمع بين طياته أغلب المباحث التفسيرية في علوم القرآن ، ثم علم أعراب القرآن وعلم البلاغة واما الفصل الثاني فكانت مباحثه تشتمل على رسم القرآن وعلم آيات الاحكام ثم علم المكي والمدني، واما الفصل الثالث فكان من نصيب أسباب النزول و علوم اللغة و علم اعجاز القرآن الكريم ، حتى أنتهى البحث بخاتمة بينت أهم نتائج البحث وثماره المتنوعة .

الكلمات المفتاحية : موجز ، علوم القرآن ، التفسير ، علم أعراب القرآن ، علم البلاغة ، علم رسم القرآن .



A summary of the sciences of the Qur'an and its benefits

Dr. Qasim Shahid Muhammad

The General Directorate of Education in Najaf Governorate

Mobile number: 07804779780

Email: kassimsheed68@gmail.com

Summary

There is no doubt that the sciences of the Noble Qur'an represent the main axis to arrive at the essence of the Qur'anic topics and their various issues. Every researcher must delve into the subjects of the sciences of the Noble Qur'an and know their topics, ways of their goals and the benefit sought from studying them because they will enter into the work of the interpreter and how he deals with the words and verses of the Noble Qur'an to be A conscious compiler and an experienced expert to put each in its rightful place, and this is not from a vacuum but from a wide and deep experience in the various topics of the sciences of the Qur'an and its many methods.

Therefore, the research proceeded to a brief study in the topics of the sciences of the Qur'an and its benefits, and the research included five chapters within multiple topics, so the first chapter included the most important topic in a science of the Qur'anic sciences, namely the science of interpretation, which combines with its folds most of the interpretive investigations in the sciences of the Qur'an, then the science of Arabic The Qur'an and the science of rhetoric, and as for the second chapter, its discussions included drawing the Qur'an .

Keywords: Brief, Qur'anic sciences, interpretation, Qur'an syntax, rhetoric, Qur'an drawing, science of the verses of the rulings, then the science of Mecca and Medina.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا دائما لا أنقطاع له والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين
أبي القاسم محمد وآل بيته الطيبين وصحبه المنتجبين ومن والاهم الى قيام يوم الدين .

وبعد ..

لابد لكل باحث من معرفة تامة بعلوم القرآن فهو يرسخ الثقافة القرآنية في أوساط الباحثين
ويظهر الأفاق الواسعة لأساليب وموضوعات القرآن على أختلافها وتنوعها ، وهو كنوز

لايكشف عنها من دون تسخير علومه وهي مفاتيحه الحقّة اذ لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الاشكال كونها تمثل العماد أو الركائز التي من خلالها تبتني العملية التفسيرية ، وأي خلل في معرفة علم من علوم القرآن الكريم سوف يؤدي لامحالة الى وقوع الباحث في مزالق خطيرة قد تقلل من الشأن العام لتفسيره بل حتى عزوف الباحثين عنه .

لذا كانت لي الرغبة أن أكتب في علوم القرآن كونه من صميم تخصصي وقد أخترت الوسطية بين الأطالة والاختصار لأقدم مشروع بحثي الموسوم " موجز مباحث علوم القرآن وفوائده " وقد أشتمل على فصول خمس بثلاث مباحث لكل منها ، فالفصل الاول يحتوي على مباحث ثلاث يتصدرها علم التفسير الذي يعد من أهم علوم التفسير لما أمتاز به من شرف موضوعه وجهة غرضه وشدة الحاجة اليه ثم علم أعراب القرآن الذي اذا اتقن سوف يقرأ به كتاب الله كما أنزل ويصان عن اللحن والخطأ فعلم البلاغة الذي به تحصل ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ ، واما الفصل الثاني فكانت مباحثه تشتمل على رسم القرآن الذي يدل على القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة بقدر الامكان وعلم آيات الاحكام الذي يستفاد منه في معرفة الاحكام الشرعية التي يحتاجها الفرد المسلم في دينه ودنياه ثم علم المكي والمدني لمعرفة مكي الآيات والسور ومدنيها وقد اعتمد على زمان الهجرة حدا فاصلا لسير الدعوة الاسلامية وسبل تدرجها ، واما الفصل الثالث فكان من نصيب أسباب النزول التي لابد للباحث أو المفسر من الغوص في أعماقها لانها أنهت كثير من الخطل والخصام والجدال في مواضع شتى والمبحث الآخر علوم اللغة التي تبين استعمالات العرب وشواهد أبياتهم ، وقد وفق البحث في عرض أدلة منها أقوال العلماء وما نطق به كتاب الله وسنته الشريفة ، ومهما يكن من أمر فقد بذلت جهدا واسعا لاجل اتمام البحث حتى أنتهى بخاتمة قد بينت فيها أهم نتائج البحث وثماره .

التمهيد

تكشف المعرفة بعلوم القرآن وتأريخه ذلك التراث العلمي الذي بذله العلماء والمفكرون على مدى قرون عديدة في سبيل دراسة النص القرآني وخدمة كتاب الله دستور المسلمين ، وتقدم هذه المعرفة صورة حية لشبكة المعارف القرآنية التي تعبر عنها بالموضوعات المختلفة والمتعددة وتظهر من خلال علوم القرآن وحدة الغاية والهدف .

فقد كان الناس على عهد النبي ص يسمعون الى القرآن الكريم ويفهمونهم بذوقهم العربي الخالص ، ويرجعون الى الرسول ص في توضيح مايشكل عليهم فهمه ، أو ما يحتاجون فيه الى شيء من التفصيل والتوسع ، فكانت علوم القرآن تؤخذ وتروى عادة بالتلقين ⁽¹⁾ والمشافهة ⁽²⁾ حتى مضت سنون على وفاة

النبي ص وتوسعت الفتوحات الاسلامية ، وبدرت بوادر تدعو الى الخوف على علوم القرآن ، والشعور بعدم كفاية التلقي عن طريق التلقين والمشافهة ، نظرا الى بعد العهد بالنبي ص نسبيا ، واختلاط العرب بشعوب أخرى لها لغاتها وطريقاتها في التكلم والتفكير ، فبدأت لاجل ذلك صفوف المسلمين الواعين لضبط علوم القرآن ، ووضع الضمانات اللازمة لوقايته وصيانتها من التحريف (3) .

وقد سبق الإمام علي ع غيره في الاحساس بضرورة اتخاذ الضمانات فأنصرف عقيب النبي ص مباشرة الى جمع القرآن ، فعليا ع حين رأى من الناس عند وفاة النبي ص مارأى ، أقسم أن لا يضيع عن عاتقه رداءه حتى يجمع القرآن ، فجلس في بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن (4)

ومن الجدير بالذكر ان نشير ان هنالك علماء في الصدر الاول يرون كراهة نقط المصحف وشكله ، مبالغة منهم في المحافظة على اداء القرآن ، كما رسمه المصحف وخوفا من ان يؤدي ذلك الى التغيير فيه ، ومن ذلك ماروي عن ابن مسعود انه قال : جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء (5)

وما روي عن ابن سيرين انه كره النقط والفواتح والخواتم الى غير ذلك (6) ، ولكن الزمان تغير فاضطر المسلمون الى اعجام المصحف ، وشكله لنفس ذلك السبب أي المحافظة على أداء القرآن كما رسمه المصحف ، وخوفا من ان يؤدي تجرده من النقط والشكل الى التغيير فيه ، فمعقول حينئذ ان يزول القول بكراهة ذينك الاعجام والشكل ، لما هو المقرر ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما (7).

وقال النووي في كتابه التبيان ما نصه : "قال العلماء ويستحب نقط المصحف وشكله ، فإنه صيانة من اللحن فيه وتصحيفه، واما كراهة الشعبي والنخعي النقط فانما كراهاه في ذلك الزمان خوفا من التغيير فيه ، وقد امن ذلك اليوم فلا يمنع من ذلك لكونه محدثا ، فانه من المحدثات الحسنة فلا يمنع منه كنظائره مثل تصنيف العلم وبناء المدارس والرباطات وغير ذلك ، والله أعلم (8) .

وهكذا كانت بدايات علوم القرآن ، لأن عناية الرسول ص وصحابته في القرآن فاقت كل عناية فلم تصرفهم عنايتهم بحفظه واستظهاره عن عنايتهم بكتابته ونقشه لكن بمقدار ما سمحت لهم وسائل الكتابة وأدواتها في عصرهم ، ومن الواضح الذي لا خفاء فيه أن الاسس الأولى لعلوم القرآن كانت على يد الصحابة والطليعة من المسلمين في الصدر الأول الذين أدركوا النتائج المترتبة للبعد الزمني عن عهد النبي ص والاختلاط مع مختلف الشعوب (9).

فأساس علم أعراب القرآن وضع تحت إشراف الإمام علي ع ، اذ أمر بذلك أبا الاسود الدؤلي وتلميذه يحيى بن يعمر العدواني رائدي هذا العلم والواضعين لإساسه ، فان أبا الاسود هو أول من وضع نقط المصحف ، وتروى قصة في هذا الموضوع تشير الى شدة غيخته على لغة القرآن فقد سمع قارئاً يقرأ قوله

تعالى (... أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ...)⁽¹⁰⁾ فقرأها بجر اللام من كلمة رسوله فأفزع هذا اللحن أبا الأسود الدؤلي وقال " عز وجه الله ان يبرأ من رسوله " ، لذا وضع أبو الأسود الدؤلي المتوفي سنة 69 هـ علامات للحركات الثلاث فجعل علامة الفتحة نقطة فوق الحرف والكسرة تحته والضممة بين يديه وجعل التنوين نقطتين كل ذلك بمداد يخالف مداد الحرف وهكذا وجدناه في المصحف المنسوب إلى خط مولانا أمير المؤمنين ع في المكتبة الرضوية⁽¹¹⁾ .

ومن أبرز التفاسير التي كان لعلوم القرآن الكريم حضور مميز تفسير أبي حمزة الثمالي (ت 148هـ) فقد أعتنى بأسباب النزول وبما ورد من فضائل أهل البيت ع وما نزل في علي ع خاصة وتفسيره القرآن بالقرآن وتفسيره القرآن بالسنة واجتهاده في ذلك ونقله لقراءة الآيات وما يرتبط بها من الإفصاح عن معنى معين واتباعه المنهج اللغوي في تفسيره بعض الآيات القرآنية وتعرضه لحالة الآية الاعرابية من الناحية النحوية للتوصل الى بيان معانيها وأدراك مقاصدها وروايته أكثر من قول في تفسيره بعض الآيات وحرصه على الرجوع الى أئمة أهل البيت ع في تفسير ما أشكل من آيات وألتزمه بابرز آرائهم في المسائل والأحكام الفقهية وله معان تفسيرية متميزة ونكات عند تفسيره بعض الآيات نتيجة أجهاده وتدبره وسعة اطلاعه⁽¹²⁾ .

وأما تفسير العياشي (ت 320هـ) فقد وردت فيه روايات عدة في علوم القرآن منها في فضله وفيه ثمانية عشر حديثاً وباب ترك الرواية التي بخلاف القرآن فيه وفيما نزل من القرآن وفي تفسير الناسخ والمنسوخ والظاهر والباطن وما عني به الأئمة بالتأويل وباب من فسر القرآن برأيه وفي كراهة الجدل في القرآن⁽¹³⁾ .

وأما تفسير علي بن إبراهيم القمي (ت 329هـ) فقد قال مصرحاً ان القرآن منه ناسخ ومنسوخ ومنه محكم ومتشابه ومنه عام وخاص ومنه تقديم ومنه تأخير ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه على خلاف ما نزل ومنه مالفظه عام ومعناه خاص ومنه مالفظه خاص ومعناه عام⁽¹⁴⁾

وأما تفسير التبيان للشيخ الطوسي (ت 460هـ) فقد تحدث بدءاً عن المعجزة ووصف القرآن بأنه معجزة عظيمة بل من أكبر المعجزات وأشهرها ، ثم تحدث في زيادة القرآن ونقصانه مما لا يليق أيضاً ، وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر بالتمسك بما لا تقدر على التمسك به ، كما ان أهل البيت ع ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت ، كما ذكر ان الرواية لا تجوز الا بالاثار الصحيح عن النبي ص والأئمة ع الذين قولهم حجة كقول النبي ص وان القول فيه بالرأي لا يجوز ، ثم تحدث في نزول القرآن على سبعة أحرف ثم تحدث وجه الاختلاف في القراءات السبعة ، ثم ذكر أسامي القرآن وتسمية السور والآيات⁽¹⁵⁾ .

ثم جاء بعده تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548هـ) وقد أعتد كثيرا على تفسير التبيان للشيخ الطوسي ، كما انه تحدث في تفسيره عن المعجزة ونفى لأي شخص أن يجيء بمثلها ، وكل معجزة نبي تختلف عن معجزة نبي آخر حسب عادات مجتمع ذلك الوقت وأطوارهم ومعارفهم (16) .

كما انه رحمه الله قد تطرق للتفسير من جميع جوانبه : أولا اللغة ثم الإعراب ثم الحجة ثم القراءة ثم المعنى وما أقتصر على آراء مذهب دون آخر ، بل ذكر آراء جميع المذاهب الاسلامية وعلمائها ، فجاء هذا التفسير مميزا عن سائر التفاسير ومعتبرا من قبل الامة الاسلامية ، (17) .

واما البرهان في علوم القرآن للزركشي (ت 794هـ) فمن خلال تعريفه للتفسير أحصى بعض علوم القرآن حيث قال ان التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ص وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ (18) .

وفي موضع آخر من كتاب البرهان يذكر فهرست أنواعه حتى عد سبع واربعون منها معرفة سبب النزول ومعرفة المناسبة بين الآيات ومعرفة الفواصل وعلم المتشابه وفي اسرار الفواتح وفي معرفة المكي والمدني وفي ذكر ماتيسر من أساليب القرآن وفي معرفة الادوات (19) ثم يقول " وأعلم أنه مامن نوع من هذه الأنواع إلا ولو أراد الانسان استقصاءه لاستفرغ عمره ثم لم يحكم أمره " (20) .

وفي حين آخر جاءنا كتاب تفسيري آخر الإتيان في علوم القرآن للسيوطي (ت 911هـ) ، وقد تحدث عن جملة أهتماماته فيه مؤكدا ان علوم القرآن لاتحصى ومعانيه لاتستقصى فوجبت العناية بالقدر الممكن مما فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على أنواع علوم القرآن ثم وضع كتاب يشتمل على حقائق مطلع على بعض أسرار ودقائقه وسماه بالبرهان في علوم القرآن ذاكرة فهرست أنواعه بسبع واربعون نوعا منها سبب النزول والمناسبة بين الآيات ومعرفة الفواصل والوجوه والنظائر وعلم المتشابه وعلم المبهمات وعلم أسرار الفواتح وخواتم السور والمكي والمدني ومعرفة اول ما نزل الى آخره ومعرفة على كم لغة نزل وكيفية نزوله وبيان جمعه ومن حفظه من الصحابة ومعرفة تقسيمه واسمائه الى آخره من الأقسام الاخرى (21) .

واما تفسير الصافي للفيض الكاشاني (ت 1091هـ) ففيه اثني عشر مقدمة الاولى في نبذة مما جاء في الوصية بالتمسك بالقرآن وفي فضله والثانية في نبذة مما جاء ان علم القرآن كله انما هو عند أهل البيت ع وفي المتشابه وتأويله وفي جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويله وفي زمان نزول القرآن وتحقيق ذلك وفي كيفية التلاوة وآدابها وغيرها (22) .

ومن ثم بدأ العمل بالتفسيرات الجامعة وأبرزها ماخطته أنامل السيد محمد حسين الطباطبائي (ت 1402هـ) حيث تناول الاعجاز ومتعلقاته ومن ثم بحوث فلسفية وبحوث اجتماعية وبحوث تاريخية وعلمية وأخلاقية فضلاً عما عرضه من علوم القرآن المتعددة (23) .

ومن التفسيرات من ركز على جوانب هامة باعتقاده هي التي تتلائم مع مايبتيه العصر ويناسب الزمان والمكان حيث قال لما كان القرآن كتاب حياة فانا لم نركز على المسائل الادبية والعرفانية فعالج المسائل الحيوية المادية والمعنوية وخاصة المسائل الاجتماعية كتفسير الأمثل في كتاب الله المنزل للشيخ ناصر مكارم الشيرازي (24) .

ثم يضيف بانه قد اعتنى ببحوث المسائل المطروحة بالآية بشكل مستقل كالربا والرق وحقوق المرأة وفلسفة الحج وأسرار تحريم القمار ثم انه يعرض التساؤلات والشبهات والأعتراضات المطروحة حول أصول الاسلام وفروعه بمناسبة كل آية وذكرنا الجواب عليها باختصار مثل شبهة الاكل والمأكول والمعراج وتعدد الزوجات وغيرها ، كما حاول صاحب هذا التفسير ان يعرض عن استعمال المصطلحات العلمية المعقدة التي تجعل الكتاب خاصة بفئة خاصة من القراء ولدى الضرورة تناولنا ذلك في هامش الكتاب من أجل استفادة المتخصصين (25) .

الفصل الأول : المباحث التفسيرية لعلوم القرآن " علم التفسير وعلم أعراب القرآن وعلم البلاغة "

لذا لابد لكل مفسر قبل ان يبدأ بتفسيره ان يتقن المباحث التفسيرية لعلوم القرآن اتقاناً تاماً ومن ثم الشروع في البدء بكتابة تفسيره مجرداً من أي فكرة مسبقة أو رأي قد طغى على تفكيره بل ينطلق من القرآن الكريم في تفسيره ويجعل زمام أموره اليه وبذلك ينال رضا الله والجميع في تفسيره وسوف استعرض جل المباحث التي يحتاجها المفسر للخوض في تفسير القرآن ونبتدأ ب :

المبحث الأول : علم التفسير

لابد للمفسر من خطوات يسير فيها ببحثه ليصل الى نتائج طيبة ومقبولة وليكن بحثه محط أنظار الجميع ومحل اهتمامهم وأخذهم من فيض مناهله ، وقبل الشروع في معرفة علم التفسير لابد من معرفة الآتي :

1- التفسير في اللغة تفعيل مأخوذ من الفسر أو مشتق من السفر وهو بهذا يخضع الى طائفتين من الآراء ، الاولى وتعني بنفس اللفظ وكون جذره الفسر وتتفرع عنها ثلاثة أقوال :

أ- الفسر مصدراً وهو الابانة وكشف المغطى ، والفعل منه كضرب ونصر فتقول فسر الشيء يفسره بالكسرة ويفسره بالضم فسراً أبانه (26) .

ب- ويرى ابن الانباري (ت 577هـ) ان الكلمة من قول العرب ب" فسرت الدابة وفسرتها اذ ركضتها محصورة لينطلق حصرها وهو يؤول في الكشف الا ان هذا الكشف حسي أخذ الى المعنى (27) .

ت- ويرى الزركشي (ت 754هـ) وتابعه السيوطي (ت 911هـ) أن أصله في اللغة من التفسر ، الذي وهي القليل من الماء الذي ينظر فيه الأطباء ، فكما أن الطبيب بالنظر فيه يكشف عن علة المريض ، فكذلك المفسر ، يكشف عن شأن الآية وقصصها ومعناها ، والسبب الذي أنزلت فيه (28) .

ث- ان التفسير تفعيل مقلوب الجذر عن السفر فيقال سفرت المرأة سفورا ، اذ ألقت خمارها عن وجهها فهي سافرة (29) .

فاللفظ على سلامته أم كان مقلوبا ، الدلالة منه واحدة في اللغة تعني كشف المغلق وتيسير البيان والإظهار من الخفي الى الجلي ، (30) ، وبهذا تبين لنا ان اللفظين غايتهم واحدة وأهدافهما مشتركة .

2- التفسير اصطلاحا :

هو علم نزول الآية وسورتها وأقاصيصها والأسباب النازلة فيها ، ثم ترتيب مكيتها ومدنيها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدتها ومجملها ومفصلها ، وزاد قوم " علم حلالها وحرامها وووعدها وووعيدها وأمرها ونهيها وعبرها وامثالها " (31) ، وهنا نجد شمولية التعريف حيث تتدرج تحته كثير من علوم القرآن المهمة .

3- أقسام التفسير :

يقول ابن عباس الصحابي الجليل وتلميذ أمير المؤمنين ع : " التفسير على أربعة أوجه وهي وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لايعذر أحد بجهالته وتفسير تعلمه العلماء خاصة وتفسير لايعلمه الا الله " (32) .

وذهب الشيخ الطوسي (ت 460هـ) أحدهما ما اختص به الله تعالى بالعلم فلايجوز لأحد تكليف القول فيه ولاتعاطي معرفته ، مثل قوله (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) (33) (34) .

ثانيهما : ماكان مطابقا لمعناه فكل من عرف اللغة التي خوطب بها عرف معناها مثل قوله تعالى (... وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (35) (36) .

وثالثهما : مجمل لاينبىء به ظاهره عن المراد به مفصلا مثل قوله تعالى (فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) (37) (38) .

ورابعها : ماكان اللفظ مشتركا بين معنيين فما زاد عنهما وممكن ان يكون كل واحد منهما مرادا ، فانه لاينبغي ان يقدم أحد فيقول ان مراد الله فيه بعض مايحتمل الا بقول نبي او إمام معصوم ومتى كان اللفظ مشتركا بين شيئين أو مازاد عليهما ودل الدليل على انه لايجوز ان يراد الا وجها واحدا أجاز ان يقال انه هو المراد ،⁽³⁹⁾ ، والتقسيمات الاربع أعلاه تقع في صميم التفسير وأغراضه المتنوعة التي لا غنى عنها للباحث .

أبرز الكتب التفسيرية :

- 1- جامع البيان في تفسير القرآن : ابن جرير الطبري (ت 310هـ)
- 2- بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي (ت 373 هـ)
- 3- التبيان في تفسير القرآن : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460هـ)
- 4- معالم التنزيل : أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 516هـ)
- 5- مجمع البيان في تفسير القرآن : أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 538هـ)
- 6- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت 546هـ)
- 7- البرهان في علوم القرآن : بدر الدين الزركشي (ت 794هـ)
- 8- الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)

أهمية علم التفسير :

العلوم تتميز أهميتها بشرف موضوعها وجهة غرضها وشدة الحاجة اليها واذا عرف ذلك فصناعة التفسير قد حازت الشرف من الجهات الثلاث ، فأما من جهة الموضوع فان موضوع القرآن كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة فيه نبأ ماقلكم وخبر مابعدكم ، واما من جهة الغرض فهو الاعتصاب بالعروة الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية التي لاتقنى ، واما من جهة شدة الحاجة اليه فلأن كل كمال ديني أو دنيوي عاجلي ام آجلي مفتقر الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية وهي متوقفة على العلم بكتاب الله تعالى⁽⁴⁰⁾ .

المبحث الثاني : علم أعراب القرآن

من علوم القرآن الهامة التي لها شأنها الذي لا يخفى ولا يمكن تجاهله بأي شكل من الأشكال ، فمفردة "علم" قد أشتقت من : علم يعلم علما ، نقيض جهل ، ورجل علامة ، وعلام ، وعليم ، فإن أنكروا العليم

فإن الله يحكي عن يوسف إنني حفيظ عليم ، وأدخلت الهاء في علامة للتوكيد ، وما علمت بخبرك ، أي : ما شعرت به ، وأعلمته بكذا ، أي : أشعرته وعلمته تعليما ، والله العالم العليم العلام (41) .

أعراب : وأعرب الرجل : أفصح القول والكلام ، وهو عرباني اللسان ، أي : فصيح ، وأعرب الفرس إذا خلصت عربيته وفاتته القرافة ، والإبل العراب : هي العربية والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم فاستعربوا وتعربوا ، والمرأة العروب : الضحاكة الطيبة النفس ، وهن العرب ، وعرب لسانه بالضم عروبة ، أي صار عربيا ، وأعرب كلامه ، إذا لم يلحن في الاعراب ، وأعرب بحجته ، أي أفصح بها ولم يتق أحدا (42) .

وأما القرآن فمشتق من : قرو ، وتقول قد قروت الأرض ، إذا تتبعتها ثم ، تخرج من أرض إلى أرض ، أقروها قروا ، بالواو لا غير ، وقد قرئت الضيف قرى وقرى ، (واقترن الشيء بغيره وقارنته قرانا صاحبه ومنه قران الكواكب والقران أن تقرن بين تمرتين تأكلهما وبابه باب قران الحج وقد ذكر وأقرن له أطاقه وقوي عليه قال الله تعالى (وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) (43) أي مطيقين والقرين صاحب وقرينة الرجل امرأته والقرون الذي يجمع بين تمرتين في الاكل (44) .

لذا فإن علم أعراب القرآن هو علم يشرح مجيء النص القرآني وفق قواعد اللغة العربية في النحو أو علم يبحث في تخريج تراكيبه على القواعد النحوية المحررة (45) ، ومنهم من عده من فروع علم التفسير على ما في مفتاح السعادة لكنه في الحقيقة هو من عالم النحو وعده علما مستقلا ليس كما ينبغي ، وهذا مايميل اليه البحث انه يمكن الجمع بين الامرين معا فهو من عالم النحو وهو يدخل في علم التفسير فيعرب مكنوناته القرآنية فيبين واضحا لا غبار عليه (46) .

الخطوات التي يجب أتباعها في الإعراب (47) :

- 1- تحديد نوع الكلمة.
- 2- بيان حكم الكلمة من حيث الإعراب والبناء.
- 3- بيان نوع الإعراب أو البناء وسببهما.
- 4- بيان علامة الإعراب وسببها.
- 5- بيان محل الجملة من الإعراب .

أشهر الكتب في أعراب القرآن :

- 1- معاني القرآن : أبو زكريا الفراء (ت 207هـ)

2- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 209 / 210 هـ)

3- معاني القرآن : أبو اسحاق الزجاج (ت 311 هـ)

4- أعراب القرآن : النحاس (ت 338 هـ)

فوائد علم اعراب القرآن الكريم ⁽⁴⁸⁾ :

علم أعراب القرآن الكريم فوائد عديدة لا غنى للباحث الا السير في خطاها ومعرفة مكنوناتها منها :

الفائدة الأولى: به يُقرأ كتابُ الله كما أنزل، ويدفع اللحن عن ألفاظه .

الفائدة الثانية: من مستمدات علم الوقوف " علم الوقف والابتداء " .

الفائدة الثالثة: من مستمدات علم القراءات ، فتوجيه القراءات وحل مشكلاتها وبيان عللها وكشف معانيها يوقوف في كثير من الاحيان علم الاعراب . .

الفائدة الرابعة: بيان معاني القرآن وتفسيره وبيان مشكله ، فالمعنى فرع من الاعراب .

الفائدة الخامسة : علم اعراب القرآن يعين على استنباط الاحكام الشرعية ، فكثير من مسائل الحلال والحرام تتوقف عليه .

الفائدة السادسة : علم الاعراب مهم لصيانة أصول الاسلام ، فاعداء لا يدخرون وسيلة الا حاربوه بها .

المبحث الثالث : علم البلاغة

علم من أحاط به وصل الى قلوب الناس بما يحمل من ألفاظ بليغة فصيحة ترق لها القلوب وتفرح لها النفوس ، ولابد من دراستها البدء بما يلي :

أولاً : العلم لغة : علم : علم يعلم علماً ، نقيض جهل ، ورجل علامة ، وعلام ، وعليم ، فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف إني حفيظ عليم ⁽⁴⁹⁾ .

وأما البلاغة لغة : رجل بلغ : بليغ ، وقد بلغ بلاغة ، و بلغ الشيء يبلغ بلوغاً ، و أبلغته إبلاغاً ⁽⁵⁰⁾ .

وبالبلاغة اصطلاحاً : البلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ ⁽⁵¹⁾ .

وعرفها الرماني (ت 384 هـ) ايصال المعنى الى القلب في أحسن صورة من اللفظ ⁽⁵²⁾ .

وقال القزويني (ت 739 هـ) مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته ⁽⁵³⁾ .

وقال أبو هلال العسكري (ت 1005م) البلاغة كل ماتبلغ به المعنى قلب السامع ، فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن (54) .

فكان علم البلاغة هو المعاني والبيان وعلم توابعها هو البديع من أجل العلوم قدرا وأدقها سرا أذ به أي بعلم البلاغة وتوابعها لا بغيره من العلوم كاللغة والصرف والنحو تعرف دقايق العربية وأسرارها فيكون من أدق العلوم سرا ، ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن أستارها أي : به يعرف ان القرآن معجز لكونه في أعلى مراتب البلاغة لاشتماله على الدقائق والاسرار والخواص الخارجة عن طوق البشر وهذا وسيلة إلى تصديق النبي عليه السلام ، وهو وسيلة إلى الفوز بجميع السعادات فيكون من اجل العلوم لكون معلومه وغايته من اجل المعلومات والغايات (55) ، فهو علم حظي بنا ان ندرسه بشكل معمق ونعطي اهميته التي أكتسبها وهذا ما جعل كثير من العلماء يبادرون الى التأليف به والخوض في تفصيلاته الدقيقة .

ثانيا : أشهر الكتب في علم البلاغة

- 1- نهج البلاغة : الشريف الرضي (ت 406هـ) " الخطب والمواعظ والعهود والرسائل والحكم والوصايا والآداب "
- 2- أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)
- 3- أساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)
- 4- مفتاح العلوم : يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت 626هـ)
- 5- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : السيد أحمد الهاشمي (ت 1361هـ)
- 6- كتاب بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة : عبد المتعال الصعيدي (ت 1391هـ)

ثالثا : فوائد علم البلاغة القرآنية

1- فني : في بادئ الامر أي قبل نزول القرآن الكريم كانت البلاغة ارشادا وتعلima للذين يريدون الاصابة في القول ورسمًا ومنهجًا للخطباء ورجال الفرق المذهبية ودعاة المذاهب السياسية والذين يتصدرون للكلام امام الجموع الكثيرة (56) ، ومن ثم صارت لتمييز جيد الكلام من رديئه ، واطهار مواطن الجمال في الادب (57) .

2- ديني : فبعد نزول القرآن الكريم ببلاغته التي بهرت العقول ، بدأ العرب بدراسة اسرار هذه البلاغة ، بما فيها من براعة في التركيب والتصوير ، وسلامة في الالفاظ وعذوبة وسهولة وجزالة ليبرهنوا على

اعجاز القرآن الكريم وليستوضحوا احكامه ويفهموا معانيه ومن الكثير التي ألفت في البلاغة تأدية لهذا الغرض ، اعجاز القرآن للباقلاني والنكت في اعجاز القرآن للرماني ودلائل الاعجاز للجرجاني (58) .

لذا فالدافع الاول الذي دفع الباحثين الى البحث في البلاغة هو الفكر الديني بقرآنه الكريم وحديثه الشريف وذلك لسببين :

أ- تفسير آيات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة لمعرفة الاحكام الإلهية فقد قال السكاكي " بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له أختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها ، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها ولها أعني البلاغة طرفان أعلى وأسفل متباينان تباينا لا يترأى له ناراها ، وبينهما مراتب تكاد تقوت الحصر متفاوتة فمن الاسفل تبتدىء البلاغة وهو القدر الذي اذا نقص منه شيء ألتحق ذلك الكلام ... ثم تأخذ في التزايد متصاعدة الى ان تبلغ حدا لإعجاز عجيب يدرك ولا يمكن وصفه ، كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحة ومدر ك الاعجاز عندي هو الذوق ليس إلا وطريق اكتساب الذوق طول خدمة هذين العلمين ، نعم للبلاغة وجوه ملتئمة ربما تيسرت إمطة اللثام عنها لتجلى عليك اما نفس الاعجاز فلا " (59) ، واكثر الدراسات القرآنية التي تمت وكان هدفها التعرف على معاني القرآن الكريم والحديث الشريف وتطرقت بشكل أو بآخر الى العلوم البلاغية في اثناء التفسير ولم يكن الابتعاد عن ذلك لان معرفة البلاغة شيء أساسي لمعرفة المعاني الدينية (60) .

ب- معرفة اعجاز القرآن الكريم وسر بيانه وبديع أسلوبه الذي فاق كل ما جاء على لسان العرب ومن اجل ذلك فقد ألف العرب العديد من الكتب التي بحثت في بلاغة القرآن واسرارها ومن ذلك دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) ومعاني القرآن للفراء (ت 207هـ) ومشكل القرآن لابن قتيبة (ت 276هـ) والنكت في أعجاز القرآن للرماني (ت 384هـ) وأعجاز القرآن للباقلاني (ت 403هـ) وأعجاز القرآن لعبد الجبار (ت 415هـ) والصناعتان لأبي هلال العسكري (ت 1005هـ) فالعلاقة وثيقة بين البلاغة والدين فمن الفكر الديني استمدت البلاغة وجودها ، وبها حاول الباحثون البلاغيون تفسير الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة وبيان سر اعجاز القرآن الكريم (61) .

الفصل الثاني : علم رسم القرآن وعلم آيات الاحكام وعلم المكي والمدني

المبحث الأول : علم رسم القرآن

أولاً : رسم : رسم : الرسم بقية الأثر ، و ترسمت : نظرت إلى رسوم الدار و الرسوم : لويح فيه كتاب منقوش يختم به الطعام و الجميع الرواسيم ، (62) .

علم الرسم القرآني : فالقرآن من حيث إنه حروف تكتب : موضوع لعلم الرسم القرآني الذي يشرح قواعد كتابة النص القرآني (63) .

ثانيا : أشهر الكتب في علم رسم القرآن

- 1- كتاب الميسر في علم رسم المصحف : د غانم قدوري الحمد
- 2- رسم المصحف " دراسة تاريخية ولغوية " : د غانم قدوري الحمد
- 3- معجم الرسم العثماني : بشير حسن الحميري
- 4- الاعجاز القرآني في الرسم العثماني : عبد المنعم كامل شعير
- 5 - الاعجاز الدلالي والبياني في الرسم العثماني : حمدي الشيخ

ثالثا : فوائد الرسم القرآني

ذكر الزرقاني في كتابه (مناهل العرفان) فوائد الرسم ومزاياه بما يلي:
الفائدة الأولى : للدلالة على ما في الكلمة من أوجه القراءات المتعددة لأن رسم المصحف روعي فيه تحمله لأوجه القراءات المتعددة (64) .

الفائدة الثانية: إفادة المعاني المختلفة بطريقة تكاد تكون ظاهرة ، وذلك نحو قطع كلمة " أم " في قوله تعالى : ...Π...أَمَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا O (65)، ووصلها في قوله تعالى ...Π...أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ O (66)، إذ كتبت هكذا " أم " بادغام الميم الأولى في الثانية وكتابتها ميمًا واحدة مشددة ، فقطع " أم " الأولى في الكتابة للدلالة على أنها " أم " المنقطعة التي بمعنى بل ، ووصل " أم " الثانية للدلالة على انها ليست كذلك (67) .

الفائدة الثالثة : الدلالة على معنى خفي دقيق كزيادة الياء في كلمة " أيد " من قوله تعالى (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ) (68)، إذ كتبت هكذا " بأيد " وذلك للإيماء الى تعظيم قوة الله التي بنى بها السماء وانها لاتشبهها على حد القاعدة المشهورة " زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى " (69)

الفائدة الرابعة : الدلالة على أصل الحركة مثل كتابة الكسرة ياء في قوله تعالى (... وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ...) (70)، إذ تكتب هكذا " وإيتائي ذِي الْقُرْبَى " ومثل كتابة الضمة واوا في قوله سبحانه (...سَأُريْكُم دَارَ الْفَاسِقِينَ ...) (71) إذ كتبت هكذا " سأوريكم " ومثل الدلالة على أصل الحرف نحو الصلاة والزكاة إذ كتبا هكذا " الصلواة ، الزكوة " ليفهم ان الألف فيهما منقلبة عن واو (من غير نقط ولا شكل كما سبق) (72)

الفائدة الخامسة: إفادة بعض اللغات الفصيحة مثل كتابة هاء التأنيث تاء مفتوحة دلالة على لغة طيء (74).

الفائدة السادسة: حمل الناس على أن يتلقوا القرآن من صدور ثقات الرجال ، ولا يتكلموا على هذا الرسم العثماني الذي جاء غير مطابق للنطق الصحيح في الجملة وينضوي تحت هذه الفائدة مزيتان :

أحدهما : التوثق من ألفاظ القرآن وطريقة أدائه وحسن ترتيله وتجويده ، فان ذلك لا يمكن ان يعرف على وجه اليقين من المصحف مهما تكن قاعدة رسمه واصطلاح كتابته فقد تخطىء المطبعة في الطبع وقد يخفى على القارئ بعض أحكام تجويد ه كالقلقلة والإظهار والإخفاء والإدغام والروم والإشمام ونحوها ، فضلا عن خفاء تطبيقها (75) .

ثانيهما : اتصال السند برسول الله ص خطأ ونطقا : فإذا كان كل مسلم يتلقى القرآن عن معلم متقن فان السند سينتهي بالمعلم الأول عليه الصلاة والسلام عن جبريل عن ربه ، ولا شك ان الاتصال برسول الله ص في القرآن كله سوره وآياته وكلماته وحروفه بهيئاتها وحركاتها وكيفية نطقها بطريق التواتر خاص بالقرآن الكريم ، وقد أمتاز به على سائر الكتب (76)

قال ابن درستويه (ت 347هـ) : خطان لا يقاس عليهما: خط المصحف، وخط تقطيع العروض (77) .

وقال أبو البقاء في كتاب الباب: "ذهب جماعة من أهل اللغة إلى كتابة الكلمة على لفظها إلا في خط المصحف ؛ فإنهم اتبعوا في ذلك ما وجدوه في الإمام ، والعمل على الأول " ، فحصل أن الخط ثلاثة أقسام : خط يتبع به الاقتداء السلفي ، وهو رسم المصحف ، وخط جرى على ما أثبتته اللفظ وإسقاط ما حذفه ؛ وهو خط العروض ، فيكتبون التنوين ويحذفون همزة الوصل . وخط جرى على العادة المعروفة ؛ وهو الذي يتكلم عليه النحوي " (78) .

ومما لا شك فيه أن الرسم القرآني له خصوصية ذات صفة معنوية، وهي غير محكومة بمعايير مادية، ويمكن تلمس بعض آثارها في مجال القراءة المتعددة للألفاظ، ومراعاة القراءات واللهجات العربية وسعة الدلالات في مجال الزيادة والنقصان، إلا أن الهدف الأسمى والأعلى لا يمكن إدراكه بالمعايير، وإنما يمكن إدراكه بالفطرة، وبما يشعر به قارئ القرآن في المصحف العثماني من تميز الرسم القرآني، وخصوصيته الشكلية والرمزية وتعبيره الأدق عن إعجاز بياني عظيم الوضوح في اللفظة العربية والرسم المعبر عن ذلك، حتى أن قارئ القرآن يشعر بقدسية الرسم القرآني وهيبته ذلك الرسم، ولا يشعر بمثل ذلك في غياب ذلك الرسم المميز والمعبر (79)

إن الرسم القرآني أصبح جزءاً من ذاتية القرآن، وهو مظهر من مظاهر القدسية التي يشعر بها القارئ، فكلية "الرحمن والصلاة، والزكوة، وحمل، والم، وطه، ويس..." كل ذلك يعبر عن قدسية ويجسد مشاعر دينية ويغذي في النفس شعوراً بالأمن والراحة، ولو كتبت هذه الكلمات وفق القاعدة الإملائية لفقدت الكثير من دلالاتها، ولهذا لا نملك إلا أن نعترف بخصوصية لا محدودة للرسم العثماني، مما يؤكد التوقيف في بعض معالم ذلك الرسم، إذا لم يكن توقيفياً كلياً وكاملاً فعلى الأقل هو توقيف جزئي في بعض المفردات لكي تكون أكثر ملاءمة للتعبير القرآني ولرسمه المميز⁽⁸⁰⁾

كما ان العدول عن الرسم العثماني الى الرسم الاملائي الموجود حالياً بقصد تسهيل القراءة يفضي الى تغيير آخر اذا تغير الاصطلاح في الكتابة لأن الرسم الاملائي نوع من أنواع الاصطلاح قابل للتغيير ياصطلاح آخر وقد يؤدي ذلك الى تحريف القرآن بتبديل بعض الحروف او زيادتها او نقصها ، فيقع الاختلاف بين المصاحف على مر السنين ويجد أعداء الإسلام مجالاً للطعن في القرآن الكريم⁽⁸¹⁾ ، وبهذا قد تبين لنا أهمية علم الرسم القرآني وأهدافه المعطاة .

المبحث الثاني : علم آيات الاحكام

عرف علم آيات الاحكام بأهميته الواسعة كونه يدخل في استنباط الاحكام الشرعية التي هي ملاذ المسلم للحصول على ما يحقق سعادته للدنيا والآخرة ، وقد أحصى بعض آيات الاحكام واوصلوها الى خمسمائة آية ، وقبل الخوض في تفصيلاته لابد من التعرف على بعض محاوره المهمة وهي الآتي :

أولاً : تعريفه لغة واصطلاحاً

ان كلمة آيات مأخوذة من الآية : العلامة والآية : من آيات الله والجميع : الآي ، وتقديرها : فعلة⁽⁸²⁾ ، وآياً آية : وضع علامة ، وخرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم ، ويقال : سميت الآية آية لأنها ماعة من حروف القرآن ، وآيات الله : عجائبه ، وقال ابن حمزة : الآية من القرآن كأنها العلامة التي يُفَضَى منها إلى غيرها كأعلام الطريق المنصوبة للهداية⁽⁸³⁾ .

اما الاحكام فالحكم بالضم : القضاء ، أحكام وقد حكم عليه بالأمر حكما وحكومة وبينهم كذلك ، والحاكم : منفذ الحكم كالحكم محرك ج : حكام . وحاكمه إلى الحاكم : دعاه وخاصمه . وحكمه في الأمر تحكيما : أمره أن يحكم فاحتكم . وتحكم : جاز فيه حكمه (84) .

فاذا عد القرآن مصدرا من مصادر التشريع ، يكون موضوعا لعلم آيات الاحكام فيدرس نوع الاحكام التي يمكن استخراجها بعد المقارنة لجميع الادلة الشرعية من سنة واجماع وعقل (85) ، أي ما يجده الفقيه أو المستنبط من حكم شرعي فينفعه في دنياه وأخراه .

طبيعة الاستدلال بآيات الأحكام :

تقع آيات الأحكام في جهات متعددة يمكن الاستدلال منها على الحكم الشرعي ، كآليات الواردة في الحدود، وهذه الجهات كثيرة، ومنها (86) :

- 1- الاستدلال بهذه الآيات لتشخيص نوع العقوبة، والحدّ المذكور في الآية، كالجلد والقطع، وكذلك كيفية الإجراء .
- 2- الاستدلال على تشخيص المخاطب الذي له إجراء هذه الحدود، فهل هو عموم الأمة أم كلّ مكلف أو مخاطب خاص .
- 3- الاستدلال على كون هذه العقوبات من حقوق الله لا من حقوق الناس .
- 4- الاستدلال على جواز حكم القاضي بعلمه؛ باعتبار أنّ الآيات رتبت الحكم على من علم كونه زانياً أو سارقاً .
- 5- الاستدلال على سلطة الحاكم على العفو عن هذه العقوبات .
- 6- الاستدلال على عدم جواز تخدير العضو الذي هو محلّ العقوبة؛ باعتبار كون الإيلام شرطاً مأخوذاً في العقوبة .

أشهر الكتب المؤلفة في علم آيات الاحكام :

- 1- أحكام القرآن : أبو بكر أحمد بن علي الرازي المشهور بالجصاص الحنفي (ت 370هـ)
- 2- أحكام القرآن : أبو الحسن علي بن محمد (ت 504هـ)
- 3- أحكام القرآن : أبو بكر المعافري الاندلسي (ت 543هـ)

- 4- الجامع لاحكام القرآن : أبو عبد الله القرطبي (ت 671هـ)
 - 5- كنز العرفان في فقه القرآن : المقداد السيوري (ت 826هـ)
 - 6- مسالك الافهام الى آيات الاحكام : الجواد الكاظمي (ت 11هـ)
 - 7- فقه القرآن : قطب الدين الرواندي (ت 1405 هـ)
- فوائد معرفة آيات الاحكام " دورها في الاستنباط " :

أن القرآن الكريم المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي فيه تبيان كل شيء لانه دستور المسلمين ومرجعهم لمعرفة أحكامهم حلالهم حرامهم وكل متعلقاتهم .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد ، حتى لا يستطيع عبد يقول : لو كان هذا انزل في القرآن ؟ إلا وقد أنزله الله فيه (87) .

وذكر [الفقهاء](#) أن من جملة الأمور التي يشترط التوفر عليها لكل من أراد استنباط [الأحكام الشرعية](#) معرفة آيات الأحكام، ليرجع إليها متى شاء، وقد تعرضوا لذلك في بحث [الاجتهاد](#)، وكذلك في بحث [القضاء](#)، ولا ينحصر أثر آيات الأحكام في ذلك، بل إن الكتاب هو الميزان الذي به توزن الروايات، فيقبل منها ما وافقه، ويطرح ما خالفه وعارضه ، وقد روي عنهم عليهم السلام أنهم قالوا إذا جاءكم عنا حديثان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه (88) بل صرح بعضهم بأن حجية ظواهر الكتاب من [ضروريات الدين](#) ، حيث ان جواز التمسك بظاهر القرآن في مسائل الاصول والفروع ثابت ضرورة من الدين أو باجماع خاص معلوم تحققه وافادته القطع وان لم يعلم حجية كل اجماع آيات الاحكام (89) .

المبحث الثالث : علم المكي والمدني

من مباحث علوم القرآن الكريم التي لها أهميتها في معرفة كل مايتعلق بالدعوة الاسلامية في مكة والمدينة وظروفها وكل حيثياتها ، ولا يمكن لأي باحث الاستغناء عن دراسته وفهمه بأي شكل من الأشكال .

أ- مصادر معرفة المكي والمدني :

أعتمد أكثر الباحثين في التمييز بين مكي القرآن ومدنيه بادىء الامر على الروايات والنصوص المنقولة التي تؤرخ السورة أو الآية أو تشير الى زمن نزولها أو مكانه ، وعلى الاحداث التاريخية المهمة التي

عاصرت النزول أو كان النزول بسببها وهذا ماسلكه المستشرق الالمانى " نولدكه " في بحثه تأريخ القرآن (90).

ثم عكفوا على دراسة ماعرفوا من مكى القرآن ومدنيه بالطريقة السابقة فاستطاعوا ان يتعرفوا على خصائص شائعة غالبية في المكى وأخرى في المدنى تمكنوا عن طريقها من معرفة وتمييز عدد كبير من السور والآيات وصنفوها الى مكى ومدنى ، ودونها في كتب المصاحف والتفسير ، وأصبحت هذه الكتب من مصادر معرفة المكى والمدنى أيضا ، وبهذا تكونت طريقتان لمعرفة المكى والمدنى :

الأولى : السماع والنقل

الثانية : القياس والاجتهاد

ومن المفيد ان نذكر ان السماع يعتمد على النقل والقياس يعتمد على الاجتهاد وارجح الطريقتين هو الجمع بين السماع والنقل والقياس والاجتهاد فهو طريق المعرفة السليمة والتحقيق العلمي الدقيق ، اذ ان الطريقة الأولى عاجزة تقريبا عن تمييز كثير من السور والآيات المكية لفقدانها الاحداث المهمة والنصوص التي تعول عليها في التمييز كما ان الطريقة الثانية طريقة قياسية أو تخمينية فالخصائص المستنبط انما هي غالبية وليست قطعية خاصة بالمكى أو المدنى لذا رجح لدينا الجمع بين السماع والقياس في التمييز (91).

ب- أسس التمييز بين المكى والمدنى :

مما لاضير فيه ان هنالك اسس ثلاث للتمييز بين المكى والمدنى منها :

1- الأساس الشخصي : ينظر الى الأشخاص فما وقع خطابا لاهل مكة فهو مكى بحكم من نزل بين ظهرانهم ، وما وقع خطاب لاهل المدينة فهو مدنى بلمح من نزل فيهم والاشخاص عنصر التاريخ ومادته الاولى (92) ، ومن غير الممكن الأخذ بمثل الاساس لان الخطابات القرآنية عامة مادام اللفظ عاما ولايمكن تخصيصها لاهل مكة أو لأهل المدينة .

2- الأساس المكاني : ينظر الى مكان الرسول ص عند نزول الآية أو السورة أساسا للتمييز ، فان كان ص في مكة فهي مكية سواء قبل هجرته أو بعدها وان كان في المدينة فهي مدنية (93) ، ولايمكن الاخذ بمثل هذا الاساس لان هنالك آيات نزلت على النبي ص ولم يكن في مكة ولا في المدينة فأين يمكن وضعها كما وقع للنبي ص في معراجة أو اسرائه ؟

3- الاساس الزماني :

وهو المشهور ينظر الى الزمان من خلال حدث الهجرة ، والزمان جزء من التاريخ ان لم يكن التاريخ بعينه فما نزل قبل الهجرة فهو مكّي وما نزل بعد الهجرة فمدني⁽⁹⁴⁾ .

لذا لم تكن الهجرة حدثا عابرا في حياة الرسالة الغراء ، والدعوة المباركة بل هي حد فيصل بين مرحلتين من حياتها :

فالأولى : باعتبار المكّي ما كان خطابا لأهل مكة ، أو ما نزل قبل الهجرة وان كان بغير مكة⁽⁹⁵⁾ .

والثانية : ما كان خطابا لأهل المدينة أو ما نزل بعد الهجرة وان كان بغير المدينة⁽⁹⁶⁾ .

ويرى البحث ان الهجرة هي الحد الفاصل للتمييز بين المكّي والمدني اما الخطاب المخصص لاهل مكة أو لأهل المدينة فهذا مشكل كون الخطاب القرآني عام لا خاص .

أشهر الكتب المؤلفة في علم المكّي والمدني :

1- كتاب المكّي والمدني : محمد شفاعت رباني

2- كتاب المكّي والمدني في التنزيل القرآني : أحمد صبحي منصور

3- علم المكّي والمدني في عيون المستشرقين عرض ونقد : أ. د زيد عمر عبد الله العيص

4- المكّي والمدني في القرآن الكريم : عبد الرزاق حسين أحمد " رسالة جامعية "

فوائد معرفة المكّي والمدني :

للمكّي والمدني فوائد جمة وقد أحصى البحث جملة منها تعد من أهمها وهي الآتي :

1- من خلال معرفة المكّي والمدني نستطيع مواكبة تطور سير الدعوة الاسلامية وادراك الاصول العامة لنظرية التغيير الاجتماعي على أساس الفكر الاسلامي طبقا لعمل الرسول ص في مكة والمدينة وبحسب ما نزل من مكّي القرآن ومدنيه⁽⁹⁷⁾ .

2- الاستعانة به في تفسير القرآن الكريم فان معرفة مواقع النزول تعين على فهم الآية وتفسيرها تفسيراً صحيحاً ، وان كانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ويستطيع المفسر في ضوء ذلك عند تعارض المعنى في آيتين ان يميز فأن المتأخر يكون ناسخاً للمتقدم⁽⁹⁸⁾ .

الفصل الثالث : أسباب النزول وعلوم اللغة وعلم اعجاز القرآن الكريم

المبحث الاول : أسباب النزول

نزل القرآن الكريم لهداية الناس وتنوير أفكارهم وتربية أرواحهم وعقولهم وكان في نفس الوقت يحدد الحلول الصحيحة للمشاكل التي تتعاقب على الدعوة في مختلف مراحلها ويجب على ما هو جدير بالجواب من الاسئلة التي يتلقاها النبي ص من المؤمنين أو غيرهم ، ويعلق على جملة من الاحداث والوقائع التي كانت في حياة الناس تعليقا يوضح فيه موقف الرسالة من تلك الاحداث والوقائع .⁽⁹⁹⁾

وفي ضوء ذلك فان آيات القرآن الكريم تنقسم على قسمين :

أحدهما : الآيات التي نزلت لاجل الهداية والتنوير دون وقوع سبب معين في عصر الوحي أثناء نزولها ، كالايات التي تصور الساعة ومشاهد القيامة وأحوال النعيم والعذاب فان الله تعالى انزل هذه الآيات لهداية الناس من غير ان تكون جواب لسؤال أو حل لمشكلة أو تعليق على حادثة معاصرة ⁽¹⁰⁰⁾ .

وثانيهما : الآيات التي نزلت بسبب مثير في عصر الوحي واقتضى نزول القرآن عليه كمشكلة تعرض لها النبي ص والدعوة وتطلبت حلا أو سؤالا استدعى الجواب عنه أو واقعة كان لابد للتعليق عليها ، وتسمى هذه الاسباب التي استدعت نزول القرآن ب " اسباب النزول " ⁽¹⁰¹⁾ .

فاسباب النزول هي أمور وقعت في عصر الوحي وأقتضت نزول الوحي بشأنها ، ومن الامثلة على اسباب النزول مايلي :

- مسجد ضرار :

" وروي أن بني عمر بن عوف لما بنوا مسجد قبا ، بعثوا إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فاتاهم فصلى فيه ، فحسدهم اخوتهم بني غنم بن عوف فبنوا مسجدا وأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وآله ، ليأتيهم فيصلي فيه ، فاعتل عليهم بأنه متوجه إلى تبوك ، وأنه متى قدم أتاهم ، فيصلي فيه . فحين قدم من تبوك أنزل قوله تعالى : " والذين اتخذوا مسجدا ضرارا " ، الآيات : فأنفذ جماعة من أصحابه ، منهم عمار بن ياسر ، وقال : " انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم ، فاهدموه وحرقوه " وأمر أن يتخذ مكانه كناسة للجيف " ⁽¹⁰²⁾ .

أهم الكتب المؤلفة في علم أسباب النزول :

- 1- أسباب النزول : الواحدي النيسابوري (ت 468 هـ)
- 2- أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول : جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)

- 3- اسباب النزول : ابن كثير (ت 774هـ)
- 4- العجائب في أسباب النزول : ابن حجر العسقلاني (1449هـ)
- 5- الاستيعاب في بيان الاسباب : سليم بن عبد الهلالي ، محمد بن موسى آل نصر
- 6- جامع النقول في أسباب النزول : ابن خليفة عليوي
- 7- تسهيل الوصول الى معرفة أسباب النزول : الشيخ عبد الرحمن العك
- 8- الصحيح من أسباب النزول : عصام عبد المحسن الحميدان
- 9- اسباب النزول عند الامامية : أمل سهيل عبد " رسالة جامعية "

أهمية معرفة أسباب النزول :

لأسباب النزول جولات عدة في حسم كل جدال ونزال يجري بين العلماء في مواضع تشعب فيها الرأي واختلفت الأدلة وتعارضت الآراء وكثر الخطل واللفظ ، فكان التعديل في فهم حقيقتها منوطا بمعرفة أسباب النزول ، كما يعيننا سبب النزول في التعرف على مدلول الآية ومفهومها ووجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم ، اذ كما قيل " العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب " ولاشك ان صياغة الآية وطريقة التعبير عنها يتأثر الى حد كبير بسبب نزولها ، فالاستفهام لفظ واحد لكنه يخرج الى معان أخرى كالتقرير والنفي وغيره ولا يفهم المراد الا بالامور الخارجية والقرائن الحالية (103) .

ومن الجدير بالذكر ان اكثر المفسرين قدرة على اتقان التفسير وتحقيقه ؟ اكثرهم علما باسباب النزول ولهذا كان أمير المؤمنين علي ع أقدر الناس بعد رسول الله ص على تفسير القرآن لإحاطته علما باسباب النزول وهو القائل " والله لم تنزل آية الا وانا أعلم فيما نزلت ، وفيمن نزلت ، وأين نزلت " المصدر ، كما قال ع " سلوني فو الله لا تسألون عن شيء الا اخبرتكم ، وسلوني عن كتاب الله ، فو الله ما نزلت آية الا وانا اعلم أبليل نزلت أم نهار ، أم في سهل أم في جبل " (104) .

كما ان لمعرفة الزمان والمكان والاشخاص وسائر ظروف قصة الآية أو السورة أكبر تأثير على سبر غورها واماطة اللثام عن مكنون مرادها ، والعكس بالعكس ، فالجهل بتلك الامور يؤدي الى تعطيلها ولربما العمل بخلاف مؤداها ومرادها ، قال الواحدي " لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها " (105) واليك المثال الآتي في أهمية اسباب النزول :

قال الله تعالى II وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ... O (106) فإنها نزلت في صلاة النافلة فصلها حيث توجهت إذا كنت في سفر واما الفريضة فقوله " المتبادر من مدلول ألفاظ الآية ومن ظاهر سياقها ان المصلي له ان يصلي الى أية جهة كانت في السفر والحضر ، فله المشرق والمغرب فاینما یولی المصلي وجهه فقد توجه الى الله تعالى ، وهذا خلاف الاجماع وهو يتعارض مع قوله تعالى

(...قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...)⁽¹⁰⁷⁾ (... وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ...)⁽¹⁰⁸⁾ يعني الفرائض لا تصلحها الا إلى القبلة⁽¹⁰⁹⁾ .

وبالتعرف على سبب النزول يتضح انها نزلت في صلاة التطوع وعلى الراحلة تصلحها حيثما توجهت اذا كنت في سفر ، اما الفرائض فحسب قوله تعالى " وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ " يعني ان الفرائض لاتصلوها إلا الى القبلة " (110) .

المبحث الثاني : علوم اللغة

القرآن الكريم حفظ لغتنا التي كادت ان تندثر وتخفى معالمها الأصيلة فعنت بالجوانب اللغوية ، وتمخضت لاشتقاق المفردات وجذورها ، وشكل الالفاظ وأصولها ، فجاءت مزيجا بين اللغة والنحو والحجة والصرف والقراءات ، وكان مضمارها في الكشف والابانة لاستعمالات العرب وشواهد ابياتهم⁽¹¹¹⁾ ، فاللغة مسلك مهم للدلالة على العبارات ومعرفة مكنوناتها وما يراد منها ، واذا أخذنا حديث الغدير محط أنظارنا فليس هنالك عبارة عن معنى فرض الطاعة أوكد من قول النبي K " ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم " ؟ ثم قوله : " فمن كنت مولاه فعلي مولاه "⁽¹¹²⁾ لأنه كلام مرتب على إقرار المسلمين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني الطاعة وأنه أولى بهم من أنفسهم ثم قال K : " فمن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه " لأن معنى " فمن كنت مولاه " هو من كنت أولى به من نفسه لأنها عبارة عن ذلك بعينه ، إذ كان لا يجوز في اللغة غير ذلك ، ألا ترى أن قائلا لو قال لجماعة : أليس هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة فيه ؟ فقالوا له : نعم . فقال : " فمن كنت شريكه فزيد شريكه " كان كلاما صحيحا والعلة في ذلك أن الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل : " هذا المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعة " فلذلك صح بعد قول القائل : " فمن كنت شريكه فزيد شريكه " وكذلك هنا صح بعد قول النبي K : " ألسنت أولى بكم من أنفسكم " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " لأن مولاه عبارة عن قوله : " ألسنت أولى بكم من أنفسكم " وإلا فمتى لم تكن اللفظة التي جاءت مع الفاء الأولى عبارة عن المعنى الأول لم يكن الكلام منتظما أبدا ولا مفهوما ولا صوابا بل يكون داخلا في الهذيان ، ومن أضاف ذلك إلى رسول الله K كفر بالله العظيم⁽¹¹³⁾ .

أهم الكتب المؤلفة في علوم اللغة :

علوم اللغة قد تدخل في أغلب التفاسير القرآنية فلا يستطيع أي مفسر أن يبتعد عنها أو يتجاوزها بأي شكل من الأشكال ، اما أبرز من ألف في المنهج اللغوي خاصة فهم الآتي :

1- معاني القرآن : أبو زكريا الفراء (ت 207هـ)

2- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى (209 / 210 هـ)

- 3- معاني القرآن : أبو أسحق الزجاج (ت 311هـ)
- 4- المنهج اللغوي في تفسير القرآن الكريم ، تفسير الشعراوي " أنموذجا " : محمد قاسم
- 5- التفسير اللغوي للقرآن الكريم : مساعد بن ناصر الطيار
- 6- المنهج اللغوي في تفسير ابن عطية الاندلسي : د ياسين جاسم المحيمد
- 7- المنهج اللغوي في الكتاب : د جعفر دك الباب

فوائد علوم اللغة :

أول من يحتاج اليه من يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية ومن العلوم اللفظية تحقيق الالفاظ المفردة ، فتحصيل معاني مفردات الفاظ القرآن في كونه من أوائل المعادن لمن يريد ان يدرك معانيه كتحصيل اللبن في كونه من أول المعادن في بناء ما يريد ان يبينه ، وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط ، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع ، فألفاظ القرآن هي لب الكلام وزبدته ، وواسطته وكرائمه ، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في احكامهم وحكمهم ، واليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم (114) .

المبحث الثالث : اعجاز القرآن الكريم

لابد لكل نبي من معجزة تدل على صدق دعواه ودليل مدعاه ، فمن غير المعقول ان يدعي النبوة شخص ما من غير ان يبرهن بأنه الرسول الحق من قبل الله تعالى .

فالاعجاز لغة : العجز : مؤخر الشئ يؤنث ويذكر ، وهو للرجل والمرأة جميعا والجمع الاعجاز ، والعجز : الضعف ، تقول : عجزت عن كذا ، ، وأعجزت الرجل : وجدته عاجزا ، وأعجزه الشئ أي فاته (115) .

اما الدليل الذي يبرهن على صدق النبي في دعواه يسمى بالمعجزة وهي ان يحدث تغييرا في الكون صغيرا أو كبيرا ، يتحدى به القوانين الطبيعية التي تثبت عن طريق الحس والتجربة ، ولا بد ان تكون المعجزة هذه نادرة الحدوث ومتميزة بشكل معين تشد القلوب لها وتفرض نفسها على ذهن الانسان ليدخل الانسان بالتالي في غطار الطاعة التامة وانها تجري على يد النبي المرسل كرامة من الله تعالى ليصدق الناس بانه رسول بالفعل وان منهجه هو منهج رباني قوي ف يأمر الناس بأوامر الله ويطيعونه ويطيعون الرسول أيضا (116) .

وان معجزة كل نبي تتناسب مع ما يشتهر في عصره من العلوم والفنون فكانت معجزة موسى ع هي العصا التي تلقف السحر وما يأفكون ، اذ كان السحر في عصره فنا شائعا ، ومعجزة عيسى ع هي ابراء الاكمه

والابصر واحياء الموتى اذ جاءت في وقت كان فن الطب هو السائد بين الناس ، واما معجزة نبينا محمد ص الخالدة فهي القرآن الكريم المعجز ببلاغته وفصاحته ، في وقت كان فن البلاغة معروفا ، وكان البلغاء هم المقدمون عند الناس بحسن بيانهم وسمو فصاحتهم⁽¹¹⁷⁾ .

فوائد الاعجاز " مدى الحاجة اليه " :

التلازم بين حاجة النبي ص الى المعجزة وحاجة الناس اليها واضح وبين ، فليس بمقدور النبي ص ان يؤدي دورها بدونها ، والناس غير منقادين الى ماجاء به هذا النبي ص مالم يتحقق فيها العجز عن مجاراته فيما جاء به ،⁽¹¹⁸⁾ وتنقسم على قسمين رئيسيين :

أ - حاجة النبي ص الى المعجزة :

ان حاجة البشر الى الهداية الإلهية ضرورة حياتية وفطرية ، تستلزمها طبيعة الانسان ، واستعداده الخلقي وما انيط به من دور في هذه الحياة ، وهذه الهداية واجبة على الله تعالى وذلك:

- 1- لعلم الله تعالى بحاجة الانسان اليها ، فعدم علمه بها جهل ينتزه عنه رب العالمين .
 - 2- لكرم الله تعالى ورحمته ، وقد كتب على نفسه الرحمة فالبخل بها مع حاجة الناس اليها نقص ممتنع عنه سبحانه وتعالى .
 - 3- لقدرة الله تعالى على هداية الناس اذ العجز نقص يستحيل على العلي القدير ، ونخلص من هذه القواعد العقلية الى ان الهداية الإلهية واجبة على الله وجوبا عقليا ، وهي تتطلب مبلغا عنه يؤديه الى الناس وذلك هو النبي ص .
- ولما كان العقل السوي يتطلب دليلا على كل دعوة ، فمن أدعى سفارة عن الله تعالى مقتضاها هداية الناس الى حياة أفضل وعيش أرغد بتغيير واقعهم الى واقع امثل وإلزامهم تكاليف وواجبات مؤداها إتيان أمور وترك أخرى ، هذه السفارة المدعاة لابد لها من دعم واسناد ملزم يقوم بنية على صدق المدعى ودليل واقعيته ، وحقيقة النقل والتبليغ عن الله تعالى ، وشاهد صدق وحجة بالغة على المخاطبين بها من الناس ومن هنا كانت المعجزة ضرورة للدلالة على صدق النبوة ، وبما يقطع دابر المتبئين اذ ان الناس تطالبهم بها بمجرد ادعائهم النبوة فيسقط في ايديهم ويظهر زيف ادعائهم وكذب مزاعمهم ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله " ع " لأي علة اعطى الله عز وجل أنبيائه رسله وأعطاكم المعجزة ؟ فقال : ليكون دليلا على صدق من أتى به والمعجزة علامة لله لا يعطيها إلا أنبيائه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب (119) .

ب : حاجة الناس الى المعجزة

من لوازم النبوة بالنسبة للناس تكليفهم بأمور ، فهم يدعون بموجبها الى التخلي عما هم عليه من علاقات وتنظيم وعقائد وافكار وعواطف ومفاهيم والسير على نهج جديد بموجب الرسالة الجديدة ، والطلب الى الناس تغيير ركائز عقائدهم وأصول مناهجهم الاجتماعية وأعرافهم ومألفوه وورثوه ، لاشك انها كلفة دونها سائر التكاليف ، فلا بد من تحقيق استجابتهم والحصول على انقيادهم وطاعتهم طوعا لا بالقهر والغلبة المادية ، والإكراه الجبري ، اذ لا إكراه في الدين ولا يتحقق الإذعان إلا صوريا ان لم يكن عن قناعة وإيمان ، وهذه الصورة من الاستجابة لاتتم الا بخرق لنواميس الطبيعة ، يقفون عنده مذعنين طائعين ويتم ذلك بالمعجزة ، قال سبحانه (الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (120) أخبر أنه أنزله ليقع الاهتداء به ، ولا يكون كذلك إلا وهو حجة ، ولا يكون حجة إن لم يكن معجزة . (121) .

أهم المؤلفات في علم الإعجاز :

- 1- اعجاز القرآن : الباقلائي (ت402هـ)
- 2- دلائل الاعجاز : عبد القاهر الجرجاني (471هـ)
- 3 - الاعجاز والايجاز : أبو منصور عبد الملك النيسابوري (ت 429 هـ)
- 4- وجوه من الاعجاز القرآني : مصطفى الدباغ

ج- حاجة المفسر الى الاعجاز

لابد لكل مفسر من المعرفة التامة باعجاز القرآن الكريم ، وذلك كي يتسنى له التعامل مع آيات الاعجاز ليعبر الدور الرائد للكتب السماوية التي أنزلت على الانبياء لإصلاح البشرية ، كما يمكنه التعامل مع معجزات الانبياء الاخرى لتكون دليلا قاطعا وجازما بصدق دعوى الانبياء ودليل مدعاهم ، وبالتالي فان هذه الثقافة القرآنية ستظهر بوضوح من خلال تفسيره فكلما أتقن أي علم من علوم القرآن الكريم سيعطي لتفسيره مقبولية أكثر وانتشار أوسع .

الخاتمة

- 1- لابد لكل باحث من ان يكون على معرفة تامة بعلوم القرآن حتى تترسخ الثقافة القرآنية في اوساط الباحثين وتظهر الأفاق الواسعة لاساليب وموضوعات القرآن على اختلافها وتنوعها .
- 2- علوم القرآن قد توافقت جميعها في الأخذ من القرآن الكريم لكنها اختلفت في تخصصها ، ففي المكي والمدني في معرفة وتصنيف الآيات المكية من المدنية وأسباب النزول في معرفة الوقائع والاحداث

- واحتاجت الى سبب لنزولها واما الاعجاز ففي معرفة معاجز الانبياء ودورها في التحدي لخرقها المعتاد بين البشر وهكذا بقية علوم القرآن الاخرى .
- 2- كانت علوم القرآن تؤخذ وتروى بالتلقين والمشافهة حتى بدأت لنا بوادر عدة للخوف عليها نتيجة بعد العهد بالنبي ص نسبيا ، وأختلاط العرب بشعوب أخرى لها لغاتها وطريقتها في التكلم والتفكير .
- 3- بدأت التفاسير بمضمونها الجزئي البسيط لكنها توسعت شيئا فشيئا لتكون تفاسير جامعة شاملة لجميع علوم القرآن أو جلها ان صح التعبير كتفسير التبيان للشيخ الطوسي وتفسير مجمع البيان للطبرسي والبرهان للزركشي والانتقان للسيوطي حتى كان تفسير الميزان الذي يعد قمة التفاسير الجامعة الشاملة التي نالت العناية والاهتمام لكثير من الباحثين .
- 4- أبان لي البحث بان علم التفسير من أهم علوم القرآن لانه شامل لجميع هذه العلوم أو أغلبها على الاعم الاغلب وأمتاز بشرف موضوعه وجهة غرضه وشدة الحاجة اليه .
- 5- من مهمات علم اعراب القرآن أنه يقرأ به كتاب الله كما أنزل ويصان عن اللحن والخطأ وانه يعين على استنباط الاحكام الشرعية .
- 6- لابد للمتكلم من ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ ، فهذا يدخل في علم البلاغة وان يطابق الكلام مع مقتضى الحال مع فصاحته ، ومن أهم فوائد البلاغة القرآنية جانبين اثنين منها الفني لأصابة جيد الكلام من رديئه وللذين يريدون الاصابة في القول ورسم ومنهج للخطباء ورجال الفرق المذهبية ودعاة المذاهب السياسية كما أن نزول القرآن الكريم ببلاغته التي بهرت العقول فكان سببا لدراسة أسرار هذه البلاغة بما فيها من براعة في التركيب والتصوير ويلحق به الحديث الشريف لما يرفدان الفكر الديني بكل ما يحتاجه المرء في أمور دينه ودنياه .
- 7- من فوائد الرسم القرآني الدلالة على القراءة المتنوعة الواحدة بقدر الامكان وافادة المعاني المختلفة بطريقة تكاد تكون ظاهرة والدلالة على معنى خفي دقيق .
- 9- علم آيات الاحكام علم غاية في الاهمية كونه يتضمن تشريعات كلية لانها تتعلق بغرض الفقيه في استنباط الاحكام الشرعية التي تتعلق بمصالح العباد في دنياهم وآخرتهم ولابد للجميع من الرجوع اليها كونها دستور المسلمين
- 11- أشار لي البحث ان الجمع بين الطريقتين الاستقرائية والاستنباطية هي الاسلام لمعرفة المكي والمدني من الآيات والسور بشكله الصحيح ومضمونه القويم .

12- لا بد للباحث من معرفة تامة باسباب النزول لانه قد حسم نزاع وجدال شتى بين العلماء في احيان كثيرة تشعب فيه الرأي واختلفت الادلة وتعارضت الآراء وكثر الخطل واللفظ لذا يعد اكثر المفسرين قدرة على اتقان التفسير وتحقيقه أكثرهم علما باسباب النزول وهذا ما امتاز به أقدر الناس بعد رسول الله ص امير المؤمنين علي بن أبي طالب ع .

13- من أهمية علوم اللغة انها تكشف وتبين أستعمالات العرب وشواهد أبياتهم وما الى ذلك .

هوامش البحث "

(1) التلقين : واللقن بفتح اللام وكسر القاف ، من لقنته الحديث : فهمته ، ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن ، واللقن بفتح اللام وكسر القاف ، من لقنته الحديث : فهمته ، ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن ، ويتعدى بالتضعيف ، فيقال لقنته الشيء فتلقنه : إذا أخذه من فيك مشافهة ، وغلام لقن أي سريع الفهم .ظ: مجمع البحرين : الشيخ فخر الدين الطريحي / 6 / 311

(2) المشافهة : الشفة ، حذف منها الهاء ، وتصغيرها : شفيتها ، والجميع : الشفاه وإذا تثلثوا قالوا : شفها وشفوات المشافهة بالكلام : المواجهة من فيك إلى فيه ، وماء مشفوه ، أي : مطلوب مسؤول ، ظ: العين : الخليل الفراهيدي / 3 / 402

(3) علوم القرآن : السيد محمد باقر الحكيم / 25 - 26

(4) علوم القرآن : السيد محمد باقر الحكيم / 25 - 26

(5) الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي / 2 / 455

(6) الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي / 2 / 455

(7) مناهل العرفان : الزقاني / 1 / 333

(8) التبيان في آداب حملة القرآن : النووي / 189 - 190

(9) ظ: علوم القرآن : عبد الله محمود شحاتة ، دار ، غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2002م / 20 و ظ:

علوم القرآن : السيد محمد باقر الحكيم / 25 - 26

(10) سورة التوبة : الآية 3

(11) ظ : صبح الاعشى في صناعة الانشا: أحمد بن علي القلقشندي / 3 / 162 ، وظ: أعيان الشيعة : السيد محسن

الامين / 6 / 239 وظ: علوم القرآن : السيد محمد باقر الحكيم / 26 .

(12) ظ: تفسير أبي حمزة الثمالي : أبو حمزة الثمالي / 60 - 61 .

(13) ظ: تفسير العياشي : العياشي / 6 - 18 .

(14) ظ: تفسير القمي : القمي / 1 / 5 .

(15) ظ: تفسير التبيان : الشيخ الطوسي / 3 - 17

(16) ظ: مجمع البيان : الشيخ الطبرسي / 1 / 5

(17) ظ: مجمع البيان : الشيخ الطبرسي / 1 / 5 وما بعدها .

- (18) ظ: البرهان في علوم القرآن : الزركشي / 1 / 13 .
- (19) ظ: البرهان في علوم القرآن : الزركشي / 1 / 25 - 27
- (20) البرهان في علوم القرآن : الزركشي / 1 / 27 .
- (21) ظ: الإتقان في علوم القرآن : السيوطي / 1 / 25 - 26 .
- (22) تفسير الصافي : الفيض الكاشاني / 15 - 75 .
- (23) ظ: الميزان في تفسير القرآن : السيد محمد حسين الطباطبائي / 1 / 24 وما بعده من الصفحات والاجزاء
- (24) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : الشيخ ناصر مكارم الشيرازي / 1 / 12
- (25) ظ: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : الشيخ ناصر مكارم الشيرازي / 1 / 12
- (26) لسان العرب : ابن منظور / 6 / 39 والفيروز ابادي : القاموس المحيط / 2 / 110 .
- (27) البرهان في علوم القرآن : الزركشي / 2 / 147 ودراسات قرآنية : الدكتور الصغير / 13
- (28) البرهان في علوم القرآن : الزركشي / 2 / 147 وظ: الاتقان : السيوطي / 2 / 460
- (29) البرهان في علوم القرآن : الزركشي / 2 / 147 .
- (30) دراسات قرآنية : الدكتور الصغير / 15 - 16 .
- (31) البرهان في علوم القرآن : الزركشي / 2 / 148 .
- (32) البرهان : الزركشي / 2 / 164 .
- (33) سورة لقمان : الآية 34
- (34) التبيان في تفسير القرآن : الشيخ الطوسي / 1 / 605.
- (35) سورة الانعام : الآية 151
- (36) التبيان في تفسير القرآن : الشيخ الطوسي / 1 / 605.
- (37) سورة المجادلة : الآية 13 .
- (38) التبيان : الشيخ الطوسي / 1 / 605.
- (39) التبيان : الشيخ الطوسي / 1 / 605
- (40) دراسات قرآنية : الدكتور الصغير / 25 - 26 .
- (41) العين : الخليل الفراهيدي / 2 / 152
- (42) ظ: العين : الخليل الفراهيدي / 2 / 128 ، وظ: الصحاح : الجوهري / 1 / 179
- (43) سورة الزخرف : الآية 13
- (44) ترتيب اصلاح المنطق : ابن السكيت الاهوازي / 306 ، وظ: مختار الصحاح : ابن السكيت الاهوازي / 275 .
- (45) ظ: علم اعراب القرآن ، تأصيل وبيان : الدكتور يوسف بن خلف العيساوي ، دار الصميعة للنشر والتوزيع ، تقديم : الاستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن ، ط1 ، (1428 - 2007 م) وعلوم القرآن : السيد محمد باقر الحكيم / 22 .
- (46) كشف الظنون : حاجي خليفة / 1 / 121
- (47) علم اعراب القرآن ، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .
- (48) ظ: علم اعراب القرآن ، تأصيل وبيان : الدكتور يوسف بن خلف العيساوي / 68 - 80 . و
- (49) العين : الخليل الفراهيدي / 2 / 152

- (50) العين : الخليل الفراهيدي / 4 / 421
- (51) الصحاح : الجوهري / 1 / 391 ،
- (52) مختصر المعاني : التفتازاني / 23 ،
- (53) تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية : مهدي صالح السامرائي / ص 291
- (54) المرجع السابق / 292
- (55) علم البيان : بدوي طبانة / 7
- (56) مختصر المعاني : التفتازاني / 10 .
- (57) الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية : علي الجمبلاطي ، ابو الفتوح التونسي / 290
- (58) علم البلاغة نشأته وتطوره وأهدافه وتعريفه وعلومه ، باسم موسى جلو / 11.
- (59) مفتاح العلوم : السكاكي / 416 ، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه / نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1 (1403 - 1983) ، ط2 (1407 - 1987 م) و علم البلاغة نشأته وتطوره وأهدافه وتعريفه وعلومه ، باسم موسى جلو / 11،
- (60) مفتاح العلوم : السكاكي / 415 - 416 وظ: البرهان : الزركشي / 2 / 100
- (61) علم البلاغة نشأته وتطوره وأهدافه وتعريفه وعلومه ، باسم موسى جلو / 23
- (62) علم البلاغة نشأته وتطوره وأهدافه وتعريفه وعلومه ، باسم موسى جلو / 24 .
- (63) العين : الخليل الفراهيدي / 7 / 252
- (64) مزايا وفوائد الرسم : د . طه عابدين طه / 22
- (65) سورة النساء : الآية 109
- (66) سورة الملك : الآية 22
- (67) مناهل العرفان في علوم القرآن : الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني / 1 / 306
- (68) سورة الذاريات : الآية 47
- (69) ظ: صبح الاعشى في صناعة الانشا : أحمد بن علي القلقشندي / 3 / 179 و ظ: مناهل العرفان في علوم القرآن : الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني / 1 / 306
- (70) سورة النحل : الآية 90
- (71) سورة الاعراف : الآية 145
- (72) ظ: الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي / 2 / 447 ومناهل العرفان : الزرقاني / 1 / 307
- (73) سورة هود : الآية 105
- (74) مناهل العرفان : الزرقاني / 1 / 308
- (75) ظ: مناهل العرفان : الزرقاني / 1 / 308
- (76) ظ: دراسات في علوم القرآن : الرومي / 343 وظ: مناهل العرفان / 376 - 377 وظ: المدخل لدراسة القرآن : لابي شهبه / 315 - 317 ومزايا وفوائد الرسم العثماني : د. طه عابدين طه / 24 .
- (77) البرهان : الزركشي / 1 / 376 ، تاريخ القرآن الكريم : محمد طاهر الكردي / 3 .
- (78) كتاب اللباب : أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري والبرهان : الزركشي / 1 / 376
- (79) فوائد الرسم العثماني : محمد أبو شهبه ، 30-1-2021 <https://sites.google.com/site/islamicssites/>

- (80) فوائد الرسم العثماني : محمد أبو شهبة ، <https://sites.google.com/site/islamicssites/> --1-30
- (81) رسم المصحف بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة : أ.د. شعبان محمد اسماعيل ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ط3 (1433 هـ - 2012 م) / 81 .
- (82) العين : الخليل الفراهيدي / 8 / 441 ، و لسان العرب : ابن منظور / 14 / 62
- (83) لسان العرب : ابن منظور / 14 / 62
- (84) العين : الخليل الفراهيدي / 8 / 441 ، و لسان العرب : ابن منظور / 14 / 62
- (85) ط: علوم القرآن : السيد محمد باقر الحكيم / 22
- (85) ط: علوم القرآن : السيد محمد باقر الحكيم / 22
- (86) ويكي شيعية : آيات الاحكام ، <http://ar.wikishia.net/view>
- (87) الكافي / 1 / 59 و الوافي / 1 / 265 ، بصائر الدرجات : محمد بن الحسن الصفار / 147
- (88) الاستبصار : الشيخ الطوسي / 1 / 190 ووسائل الشيعة : الحر العاملي / 20 / 464
- (89) ويكي شيعية ، <http://ar.wikishia.net/view>
- (90) موجز علوم القرآن : د داود العطار / 141-142
- (91) المكي والمدني في القرآن الكريم : د محمد بن عبد الرحمن الشايع ، الرياض ، ط1 ، (1418 - 1997 م) / 18
- موجز علوم القرآن : د داود العطار / 142-143
- (92) موجز علوم القرآن : د داود العطار / 141-142
- (93) موجز علوم القرآن : د داود العطار / 142-143
- (94) دراسات قرآنية : الدكتور الصغير / 50
- (95) مباحث في علوم القرآن : مناع القطان ، مكتبة وهبة - القاهرة / 57
- (96) مباحث في علوم القرآن : مناع القطان / 57
- (97) موجز علوم القرآن : د داود العطار / 141-142
- (98) ط: مباحث في علوم القرآن : مناع القطان / 55
- (99) دراسات قرآنية : الدكتور الصغير / 50 وموجز علوم القرآن : د داود العطار / 145
- (100) علوم القرآن : السيد محمد باقر الحكيم / 43: محاضرات في علوم القرآن : الشيخ محمد التسخيري / 87 .
- (101) ط: علوم القرآن : السيد محمد باقر الحكيم / 43و محاضرات في علوم القرآن : الشيخ محمد التسخيري / 87
- (102) عوالي اللئاليء : ابن أبي جمهور الاحسائي / 2 / 33
- (103) ط: في علوم القرآن : سليمان معرفي : / 51 و محاضرات في علوم القرآن : الشيخ محمد التسخيري : / 130 .
- (104) الانتقان : السيوطي / 1 / 187 وط: محاضرات في علوم القرآن : الشيخ محمد التسخيري " 130 - 131 " .
- (105) الواحدي : اسباب النزول / 4 و: محاضرات في علوم القرآن : الشيخ محمد التسخيري / 131
- (106) سورة البقرة : الآية 115
- (107) سورة البقرة : الآية 150
- (108) سورة البقرة : الآية 150
- (109) تفسير القمي : القمي / 1 / 59 ، و مجمع البيان : الشيخ الطبرسي / 1 / 358 ، ومحاضرات في علوم القرآن : الشيخ محمد التسخيري : / 131

- (110) مجمع البيان / 1 / 191 وابن كثير : تفسير ابن كثير / 1 / 158 الاتقان : السيوطي : / 11 / 29 : محاضرات في علوم القرآن : الشيخ محمد التسخيري / 131 - 132 .
- (111) ظ: دراسات قرآنية : الدكتور محمد حسين علي الصغير / 97
- (112) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قام يوم غدیر خم وقد جمع المسلمين فقال : أيها الناس أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا : اللهم بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله . ، الهداية : الشيخ الصدوق / 150 .
- (113) ظ: الهداية : الشيخ الصدوق : مقدمة لجنة التحقيق / 157 .
- (114) المفردات : الراغب الاصفهاني / 6 .
- (115) ظ: الصحاح : الجوهري / 3 / 883 - 884 .
- (116) ظ: العقائد الاسلامية : محمد جواد مالك / 307 .
- (117) عقائد الامامية : الشيخ محمد رضا المظفر / 65
- (118) ظ: د موجز علوم القرآن : داود العطار / 51
- (119) علل الشرائع : الشيخ الصدوق / 1 / 122 و مدينة المعاجز : السيد هاشم البحراني / 1 / 42 و ظ: د داود العطار : موجز علوم القرآن / 51 - 52
- (120) سورة إبراهيم : الآية 1
- (121) اعجاز القرآن : الباقلاني / 9

المصادر والمراجع

- 1- الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، تحقيق : سعيد المندوب ، الناشر : دار الفكر ، المطبعة : دار الفكر ، مطبعة لبنان ، ط1 ، (1416هـ / 1996م) .
- 2- اعجاز القرآن : أبو بكر الباقلاني ، تحقيق : السيد احمد صقر ، دار المعارف - مصر ، ط5 .
- 3- البرهان في علوم القرآن : الزركشي (ت 794هـ) ، محمد بن عبد الله ، نشر : دار احياء الكتاب العربي ، ط1 ، (1376هـ)
- 4- اسباب النزول : الواحدي ، علي بن احمد النيسابوري أبو الحسن ، دار الاصلاح ، الدمام ، (2007م) - بصائر الدرجات :
- 5- الاستبصار : الشيخ الطوسي ، أبو جعفر بن الحسن الطوسي (ت 460هـ) ، تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان ، المطبعة : خورشيد ، ط4 ، (1363ش) .
- 6- الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية: علي الجمبلاطي ، ابو الفتوح الاندلسي ، ، ط2، د. ت . ط ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة ، القاهرة .
- 7- البرهان في علوم القرآن : الزركشي (ت 794هـ) ، محمد بن عبد الله ، نشر : دار احياء الكتاب العربي ، ط1 ، (1376هـ) .
- 8- بصائر الدرجات : الصفار (ت 290هـ) محمد بن الحسن ، منشورات الاعلمي ، بيروت - لبنان .

- 9- بحوث في تاريخ القرآن وعلومه : زرندي ، مير محمد ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة ، ط1 ، (1420 هـ) .
- 10- تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية : السامرائي ، مهدي صالح ، ط1 ، المكتب الاسلامي ، دمشق ، 1997 هـ .
- 11- تاريخ القرآن الكريم : محمد طاهر الكردي ، محمد طاهر ، مطبعة : الفتح ، جدة ، الحجاز ، ط1 ، (1365 هـ - 1946 م) .
- 12- التبيان في آداب حملة القرآن : النووي ، ، تحقيق : محمد الحجار ، دار ابن حزم - بيروت ، دار ابن حزم ، ط3 ، (1414 هـ) .
- 13- التبيان في تفسير القرآن : الطوسي (ت 460 هـ) " أبو جعفر محمد بن الحسين " ، تحقيق وتصحيح : احمد حبيب قصير العاملي ، نشر وطبع : مكتب الاعلام الاسلامي ، ط1 ، (1409 هـ) .
- 14- تفسير أبو حمزة الثمالي : الثمالي (ت) ، أبو حمزة ، مراجعة وتقديم : الشيخ محمد هادي معرفة ، الهادي ، ط1 ، (1420 - 1378 ش) .
- 15- تفسير القرآن الكريم : العياشي (ت 320 هـ) ، محمد بن مسعود السلمي السمرقندي ، تصحيح وتعليق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، طبع ونشر : السيد محمود الكتائبجي .
- 16- تفسير القمي : علي بن ابراهيم القمي ، تصحيح وتعليق وتقديم : السيد طيب الموسوي الجزائري ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ، قم ، ايران ، ط3 ، (1404 هـ) .
- 17- ترتيب اصلاح المنطق : الاهوازي (ت 244 هـ) ، ابن السكيت ، ترتيب وتقديم وتعليق : الشيخ محمد حسن بكائي ، مؤسسة الطبع والنشر في الاستانة الرضوية المقدسة ، ط1 ، (1412 هـ) .
- 18- تفسير أبو حمزة الثمالي : الثمالي (ت) ، أبو حمزة ، مراجعة وتقديم : الشيخ محمد هادي معرفة ، الهادي ، ط1 ، (1420 - 1378 ش) .
- 19- تفسير القرآن الكريم : العياشي (ت 320 هـ) ، محمد بن مسعود السلمي السمرقندي ، تصحيح وتعليق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، طبع ونشر : السيد محمود الكتائبجي .
- 20- دراسات في علوم القرآن : فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي ، ط14 ، الرياض ، (1426 هـ - 2005 م) .
- 21- دراسات قرآنية : الدكتور الصغير ، مركز النشر - مكتب الإعلام الإسلامي ، ط2 ، هـ. ق ، (1413 هـ) .
- 22- رسم المصحف بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة : أ.د شعبان محمد اسماعيل ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ط3 (1433 هـ - 2012 م) .
- 23- الاستبصار : الشيخ الطوسي ، أبو جعفر بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ) ، تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان ، المطبعة : خورشيد ، ط4 ، (1363 ش) .
- 24- صبح الاعشى في صناعة الانشا : أحمد بن علي القلقشندي ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- 25- الصحاح : الجوهري (ت 393 هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط4 ، (1407 - 1987) .
- 26- العقائد الاسلامية : محمد جواد مالك ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، لبنان .
- 27- عقائد الامامية : الشيخ محمد رضا المظفر ، عبد الكريم الكرمانلي ، دار الغدير ، قم ، ط1 ، (من دون سنة طبع) .

- 28- علم اعراب القرآن ، تأصيل وبيان : الدكتور يوسف بن خلف العيساوي ، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، تقديم : الاستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن ، ط1 ، (1428 - 2007 م)
- 29- علم البلاغة نشاته وتطوره واهدافه وتعريفه وعلومه : باسلة موسى جلو .
- 30 - علوم القرآن : عبد الله محمود شحاتة ، دار ، غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2002م -
- 31- علوم القرآن : السيد محمد باقر الحكيم (ت 1939هـ) ، مجمع الفكر الاسلامي ، مطبعة : شريعت : قم ، (1426هـ) .
- 32- علم البيان :بدوي طبانة ، ط2، 1967م .
- 33- علل الشرائع : الشيخ الصدوق " محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381هـ) ، تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، النجف الاشرف ، (1386هـ / 1996م)
- 34- عوالي اللئاليء : أبن ابي جمهور " محمد بن علي بن ابراهيم (ت 901 هـ) ، تحقيق : آغا مجتبی العراقي ، مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ايران ، ط1 ، (1403هـ / 1983م) .
- 35- العين : الخليل الفراهيدي ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، ايران - قم ، ط2، (1409هـ) .
- 36- في علوم القرآن : سليمان معرفي ، مجلس النشر من لجنة التأليف والتعريب والنشر ، الكويت .
- 37- الكافي : الكليني (ت 329هـ) ، محمد بن يعقوب ، تصحيح وتعليق : علي اكبر الغفاري ، نشر دار الكتب الاسلامية ، المطبعة : حيدري (1363هـ) .
- 38- كتاب اللباب علل البناء والاعراب : ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط1، (1416هـ - 1995م) .
- 39- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة (ت 167هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- 40 - لسان العرب : ابن منظور (ت 711هـ) ، جمال الدين محمد بن مكرم .
- 41- مباحث في علوم القرآن : مناع بن خليل القطان (ت 1420هـ) ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ط3، (1421هـ - 200م) .
- 42- مباحث في علوم القرآن : صبحي الصالح ، دار العلم للملايين _ بيروت ، ط10 ، (1977م) .
- 43- مجمع البحرين : الطريحي ، فخر الدين (ت 1085هـ) ، تحقيق : السيد أحمد الحسيني ، مكتبة النشر للثقافة الاسلامية ، ط2، (1367هـ) -
- 44- مجمع البيان في تفسير القرآن : الفضل بن الحسن الطبرسي ، تصحيح : السيد هاشم الرسولي والسيد فاضل الله الطباطبائي ، منشورات : شركة المعارف الاسلامية ، (1339هـ)
- 45- محاضرات في علوم القرآن : الشيخ محمد علي التسخيري ، المنظمة العلمية للحوزات والمدارس الاسلامية ، ط1، (2003م) .
- 46- مختار الصحاح : الجوهري (ت 393هـ) ، تحقيق : احمد عبد الغفور العطار ، ط4، (1407هـ - 1987م)
- 47 - مختصر المعاني : التفتازاني (ت 793هـ) ، قدس قم ، ط1، (1411هـ) .
- 48 - المدخل لدراسة القرآن : محمد محمد أبو شهبة ، دار اللواء _ السعودية ، (1407هـ - 1987م)
- 49 - ومزايا وفوائد الرسم العثماني : د. طه عابدين طه .

- 50- مفتاح العلوم : أبي بكر السكاكي (ت 626 هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، (1403 هـ - 1983 م) ، ط 2 ، (1407 هـ - 1987) .
- 51- المفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهاني (ت 425 هـ) ، ابو القاسم الحسين بن محمد ، دفتر نشر الكتاب ، (1404 هـ) .
- 52 - مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاني (ت 1367 هـ) ، خرج آياته واحاديثه ووضع حواشيه : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، (1971 م) .
- 53- موجز علوم القرآن : داود العطار .
- 54- الميزان في تفسير القرآن : الطباطبائي (ت 1412 هـ) ، السيد محمد حسين ، منشورات جماعة الحوزة العلمية ، قم .
- 55- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة : الشيخ محمد بن الحسن العاملي ، تحقيق : مؤسسة آل البيت ع لاهياء التراث ، قم ، ط 2 ، (1414 هـ)

الانترنت والمواقع الالكترونية

- 1- علم اعراب القرآن ، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .
- 2- فوائد الرسم العثماني : محمد أبو شهبة ، -1- <https://sites.google.com/site/islamicssites/>
- 3- ويكي شيعة : آيات الاحكام ، <http://ar.wikishia.net/view>